إثراء القيم التعبيرية في النسجيات اليدوية لدى طلاب التربية الفنية من خلال المزاوجة بين تقنيات مجالات الفنون التشكيلية

إعداد

أ.م. د. محمد صلاح عبد الحليم عطية

أستاذ مساعد النسجيات

كلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٨٨) ـ يناير ٢٠٢٥

إثراء القيم التعبيرية في النسجيات اليدوية لدى طلاب التربية الفنية من خلال المزاوجة بين تقنيات مجالات الفنون التشكيلية

إعداد

أ.م.د. محمد صلاح عبد الحليم عطية *

خلفية البحث:

لقد أثرت سمات المعاصرة في الفنون التشكيلية نتيجة الرغبة في البحث عن كشف فني يحمل سمات العصر، ومع هذه الرغبة حصل الفنانون على حريتهم في ابتكار لغتهم البصرية الخاصة وأيضاً حريتهم في القيام بالتجريب من خلال الأشكال الجديدة والمواد الجديدة والمعالجات الفنية المبتكرة وتحطمت تقاليد الفن الأكاديمي الذي يلزم الفنان بمبادئ ثابتة وأدوات وخامات متكررة وأصبح الفنان هو صاحب رؤية فنية في إطار جديد يحمل مفاهيم جديدة لتناول مجالات الفنون والدمج بينها وفقا لرؤيته الإبداعية ووفقاً لمهارته في تحميل الأشياء مدلولاً يبغيه من خلال ابتكاره في التصميم والإخراج، وفي إطار هذا الفكر الذي يسعى إلى توسيع جذور التعبير، نتجت تغيرات أسلوبية ورؤي فنية جديدة من خلال التفاعل بين الفنون بعضها البعض وبين الفنون والثقافات وغيرها من المؤثرات وأصبح الكشف عن ما هو جديد سمة في تناول الفنون عموماً، ومن هنا أصبحت النظرة الشمولية لمفهوم التجريب في الفن منهجاً أساسياً لتعديل وإضافة الاتجاهات المرتبطة بممارسة الإنتاج الإبداعي في مجالات الفنون المختلفة، فالتجريب المستمر هدف تربوي يكسب الفنان والمتعلم من خلاله خبرات متزايدة وحلول وأفتراضات وتعديلات للعديد من الأفكار والمواقف والمفاهيم والرؤي التشكيلية. ومن ثم كان اتجاه بحوث التربية الفنية المعاصرة لمزيد من عمليات البحث والتجريب سعياً نحو الحصول على مداخل تقنية وحلول فنية مستحدثة لمواجهة مختلف المشكلات المحيطة بمجالات تعليم الفنون، فالتربية الفنية لم تعد تحفيظاً لقواعد أو صنعه أو تلقيناً لمهارات، بل أن السمات المعاصرة دائماً متغيرة، متحولة، ومتطورة. (صالح نحمدة ٢٠٠٢)

ولهذا اعتمد هذا البحث في تطبيقه على التجريب حيث أتخذ التجريب في عصرنا الحالي أهمية بالغة يصعب أغفالها فما التطور الذي يبحث في كافة المجالات إلا نتاجاً للفكر التجريبي المعاصر فقد أحتل التجريب في مجالات الفنون التشكيلية ومجال التربية الفنية مكانه بالغة لأرتباطه بفلسفة هذا العصر فأصبح الفنان يتخذ أسلوب البحث والتجريب لأدراك متعلقات تشكيلية جديدة تنمي الوعي بمنطلق التشكيل الفني الذي يعتمد على التجريب على عدد من المداخل تعد بمثابة منطلقات فنية ينهجها العقل بحثاً عن رؤي جديدة في تناول التقنيات من خلال معالجات

* أستاذ مساعد النسجيات كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

وحلول فنية وتشكيلية غير تقليدية فهناك علاقة وثيقة بين التجريب والابتكار حيث أن التجريب المتسمر يجدد الفكر ويعطي حلولاً بديلة يمكن أن تؤدي إلى ابتكار دائم، فهو بداية ينطلق منها العقل البشري ليشكل عناصر فنية متاحة له في مجالات فنية محددة فيعيد صياغتها من خلال دمج ومزاوجة عناصر وتقنيات هذه العناصر في هيئات تشكيلية تحمل قيم فنية ودلالات تعبيرية متنوعة.

وفي مجال النسجيات اليدوية المعاصرة هناك تطورات في الشكل والمضمون، واستخدام الخامات المتنوعة والتعبير بالتقنيات النسجية بحرية أكبر مما سبق حيث أصبح تناول الفنان لهذه التقنيات يختلف وفقاً لرؤيته الفنية مع تطويعها بما يناسب أسلوبه وموضوعه وخاماته بما يخلق أفاق جديدة للابتكار في النسيج من خلال بناء العمل والعلاقات بين الأشكال والتقنيات المتنوعة التي ظهرت في صورة تعبيرية ورمزية لموضوعات غير مألوفة، ويرجع ذلك لحرية التفكير الملازم للتجريب في الفن المعاصر (MyrimGibly 1976).

والتجريب في مجال النسجيات لا يعني اكتساب الممارس القدرة على تنفيذ عمل نسجي بمهارة تقنية عالية فقط، فالتقنية متغيرة بصفة دائمة والإلمام بها وحدها لا يحقق نجاحاً فنياً إبداعياً لأن المهارة في النهاية هي وسيلة يطوعها الفنان وفقا متطلبات عمله وبالتالي فهي قابلة للتحويل والتغيير والتطوير والابتكار، فالتجريب في النسيج قد يعني تنمية السلوك الذي يساعد على نمو التفكير طوال مراحل التنفيذ النسجي للعمل الفني فيتحقق عن طريق بدائل تجريبية متغيرة للتوصل إلى صياغات تشكيلية لن يصل إليها الفنان دون تجريب مستمر.

ويتعامل مجال النسجيات اليدوية في التربية الفنية مع متعدد الأساليب والوسائط التي تعد بدورها مصادر فاعله في صقل خبرات ممارس العمل النسجي بمختلف المهارات والمعارف والجوانب الفنية والتذوقية، فالخامات النسجية وما تمثله من قيم ملمسية ولونية وخطية وأساليب أدائية وما تسهم به من جوانب حركية وخبرات فنية وكذلك التقنيات النسجية بما تحمله من قيم فينة وملمسية وحركية وعلاقات بين الشكل والأرضية والمجسم والمسطح... كل هذه المداخل وغيرها تعد منطلقات لها دور هام في إثراء مجال النشاط التجريبي في النسجيات اليدوية في التربية الفنية (فخري محمد ١٩٩٥).

وترجع أصل الحركة الفنية للنسيج المعاصر إلى التجارب الحرة على الأنوال البسيطة لتصل إلى التعبير المستحدث باستخدام نفس الخامات مع خامات غير مألوفة للنسج بها ونفس التقنيات ولكن بتناول جديد يتبع فلسفات تركز على تعدد الصياغات والمزواجة مع صياغات مجالات أخرى كمرتكز أساسي لتنمية الناحية الدافعية لدى الفنان والقائم على الأعمال الفنية.

ومادة النسجيات اليدوية كأحد مقررات الخطة الدراسية بأقسام التربية الفنية بالجامعات ما هي إلا امتداد لفن النسيج اليدوي في المدارس الفنية وتستقي تطورها من التطور الحادث في الحركة الفنية للنسيج المعاصر لكي تواكب فكر وفلسفة الاتجاهات الفنية المعاصرة حتى يكون طلاب التربية الفنية على دراية بكل ما هو جديد وكل يحدث من تحول وتطور في مجالات الفنون، ولذلك سعى القائمين على تدريس النسجيات اليدوية في هذه الأقسام إلى إيجاد حلولاً تجعل

الطلاب لديهم الدافعية والمتعة اللازمتين لإنجاز أعمال فنية نسجية إبداعية مواكبة للتطورات الفنية المعاصرة والتي ترتبط إلى حد كبير باستغلال التطورات العلمية الحديثة سواء في الخامات المستحدثة أو في الأدوات المستخدمة وكذلك الخروج بالفكر عن التقاليد والجمود والانطلاق نحو الإبداع من خلال الاستعانة بمميزات المجالات الأخرى في الفنون للوصول إلى حلول لبعض المشكلات التي قد تكون ملازمة لطبيعة عملية النسيج بالخيوط على الأنوال البسيطة خاصة بالنسبة لطلاب المراحل الأولى في أقسام التربية الفنية حيث يستخدم الطلاب أنوال البرواز التي تعتبر أبسط أنواع الأنوال اليدوية المستخدمة في إنتاج عمل نسجي فني بالنسجيات المرسمة وهذه الأنوال لا تتيح عمل كثافات عالية لخيوط السداء في وحدة القياس مما ينتج عنه طمس لبعض التفاصيل في التصميم النسجي خاصة في الموضوعات التعبيرية مما يجعل القائمين على التدريس يتجنبوا هذه الموضوعات ويتجهوا إلى التصميمات الهندسية والتجريدية مما يقلل من العملية الإبداعية لدى الطلاب وهذا ما دفع الباحث إلى التفكير في فكرة هذا البحث لحل هذه المشكلة.

مشكلة البحث:

من خلال قيام الباحث بتدريس مادة النسجيات اليدوية لطلاب مرحلة البكالوريوس بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة و جامعة الزقازيق و جامعة المنوفية و ام القرى ومن خلال ممارساته العملية وتجاربه التطبيقية في مجال فن النسيج اليدوي لاحظ أن هناك مشكلة تتعلق بالناحية التعبيرية في أعمال النسيج المرسم لدى طلابه نتيجة استخدام نول البرواز التقليدي في صورته البسيطة حيث يصعب ان يتاح للطالب وضع أكثر من ٤ خيوط للسداء في وحدة القياس (سم) حتى يستطيع أن يمارس عملية النسيج على هذا النول مما ينتج عنه عدم تمكنه من التعبير عن التفاصيل الدقيقة وبالتالي القيم التعبيرية الموجودة في التصميم مما يضطره إلى تلخيص هذه التفاصيل وتجريدها وهذا ما قلل من فرصة التعبير الإبداعي لدى الطلاب.

لذا فكر الباحث في المزاوجه بين النسيج المرسم والتصوير التشكيلي في عمل واحد للحصول على صياغات تعبيرية أكثر تفصيلاً للنسيج المرسم من خلال معالجة نول البرواز اليدوي بالاستفادة من الإمكانات الفنية للأخشاب المصنعة بحيث يمكن إيجاد مساحات للرسم والتلوين عليها وكذلك فراغات لتسديتها والنسج عليها بتوافق لوني وتقني وملمسي بين المنسوج والمرسوم بما يحقق رؤي تشكيلية تعبيرية للعمل الفني النسجي.

ومن هنا يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في الاسئلة التالية:

١- هل يمكن المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد؟

٢- كيف يمكن تطويع نول البرواز اليدوي بما يناسب استيعاب المزاوجة بين تقنيات النسج والتصوير في عمل واحد؟

٣- إلى أي مدى تسهم المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في إثراء القيم التعبيرية للعمل الفني النسجي؟

فروض البحث:

١- يمكن المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي الرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في عمل نسجي واحد.

٢- يمكن تطويع نول البرواز اليدوي بما يتناسب لإستيعاب المزاوجة بين النسج والتصوير عليه في عمل واحد.

٣- المزاوجة بني تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي تسهم في إثراء القيم التعبيرية في العمل الفني النسجي.

أهداف البحث:

١- المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد

٢- الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في إنتاج نول يدوي يستوعب تقنيات النسيج المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في آن واحد.

٣- إثراء الجانب التعبيري في العمل النسجي من خلال المزاوجة بين تقنياته و إبراز تفصيلياته باستخدام تقنيات التصوير.

٤- تنمية خبرات الطلاب في المزاوجة بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون لإنتاج أعمال فنية مبتكرة.

أهمية البحث:

١- إمكانية التعبير عن موضوعات أكثر تفصيلاً في مجال النسجيات اليدوية.

٢- يسهم هذا البحث في محاولة تغيير الشكل التقليدي لنول البرواز اليدوي.

٣- استحداث صياغات جديدة لأعمال نسجية تقليدية.

٤- تعمل هذه الدراسة على توفير الوقت والجهد في مجال النسجيات اليدوية.

٥- تركز هذه الدراسة على استغلال الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة.

حدود البحث:

أولا الحدود الموضوعية:

١- يقتص تناول مفهوم المزاوجة بين مجالات الفنون التشكيلية على مجالي النسيج المرسم والتصوير التشكيلي فقط

٢- سوف يتناول البحث مفهوم التصوير التشكيلي المسطح

٣- يقتصر التجريب في هذا البحث على استخدام خامة ألوان الأكريلك والتقنيات المرتبطة بها كنموذج لتقنيات التصوير.

٤- تقتصر تطبيقات هذا البحث على استخدام خامة الخشب المصنع MDF في تصنيع أنوال البراوز.

٥- يقتصر تنفيذ تجربة البحث التطبيقية على طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

٦- استخدام التراكيب النسجية والتقنيات النسجية البسيطة في التشكيل النسجي.

ثانياً: الحدود المكانية: -

طبقت هذه الدراسة على طلاب جامعة القاهرة بقسم التربية الفنية المستوى الرابع..

ثالثاً: حدود خاصة بعينة البحث: -

مجتمع الدراسة: -

طلاب قسم التربية الفنية بجامعة القاهرة.

عينة الدراسة: -

شعبة المجموعة التجريبية الفرقة الثالثة التي تُنفذ العمل بطريقة المزاوجة بين تقنيات النسيج المرسم والتصوير التشكيلي.

- منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي مع التنفيذ العملي لمشروع طلابي وذلك من خلال مجموعة من المحاور المحددة لكل من الإطار النظري والإطار العملي ، وتتحدد محاور البحث في نقطتين رئيسيتين ، يندرج تحت كل منهما عدة نقاط فرعية مرتبطة ومفسرة له ، وصولا إلى نتائج البحث وتوصياته ، وهى كالتالي :

١- تطويع نول البرواز بما يتناسب مع امكانية المزاوجة بين تقنيات التصوير والنسيج

٢- التطبيق التجريبي للخطة المقترحة على طلاب قسم التربية الفنية .

- مصطلحات البحث :

اثراء :

كلمة إثراء في اللغة العربية مصدر صريح للفعل الرباعي أثرى، وهي تعني **الكثرة من الشيء**، مثل إثراء لغويّ، أو إثراء معلومات، أو إثراء ثقافيّ وغير ذلك.. (معجم المعاني الجامع)

اجرائياً

التنمية والارتقاء بالمستوى الفني للمنتج المنسوج يدوياً على نول البرواز

القيم التعبيرية

هي قيم نسبية يمكن الإستدلال عليها بمدي وضوح مستوي درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل ، حيث أنها ترجع الي قدرة الفنان علي إكساب العناصر التشكيلية نظاما (سالم ايمان ٢٠١٤)

اجرائياً

القيمة الفنية الناتجة عن تزاوج تقنيات النسيج المرسم والتصوير والتي تؤدي الى وضوح تفاصيل تشكيلية في العمل الفني النسجي

المزاوجة

عملية تزاوج بين افراد سلالتين مختلفتين في الصفات بهدف انتاج جيل يحمل صفات وراثية مميزة تجمع بين صفات الابوين (معجم المعاني الجامع)

اجرائياً

عملية تزاوج بين تقنيات فنين مختلفتين في الصفات بهدف انتاج عمل فني يحمل صفات فنية مميزة تجمع بين صفات النسيج اليدوي و التصوير التشكيلي

مقدمة:

لفظ المزاوجة في اللغة يعني المقارنة أو المناظرة أو المماثلة، ومن هذا المعنى يمكن إطلاق لفظ المزاوجة على الظاهرة التي يراعي فيها تماثل أو تناظر أو قرن شيئين، فيجرى أحدهما مجرى الأخر وأن كانا مختلفين.(الزيادي تراث ٢٠٠٨)

وتجربة مزاوجة الفنون وخلط ملامح الفنون التشكيلية واستدعاء ما هو نافع من خصائصها ومن موادها لغرض إنجاز أعمال بتقنيات نسجية وتصويرية في آن واحد وبتحقيق أشكال غير تقليدية تتسم بالجمال عبر مزج الخامات وفهم خصائص تلك الخامات من خيوط وألياف وأصباغ وألوان وعجائن وآليات التلوين وتقنيات النسج، للخروج بحصيلة فنية مميزة تتسم بالأصالة والخصوصية، تمثل واقع الفكر الإنساني المعاصر لهذه المزاوجة وماديات فهمها للتقنيات الفعلية عبر كسر الحواجز والجمود ومد الجسور بين الفنون المختلفة وتلاقيها في شكل فني واحد يمثل الانعكاس الحقيقي لتطور الفنون) (Alwarsha 1998 ويتلاقى مع المعنى اللفظي للمزاوجة حيث تتعايش الخامات وطرق الأداء في إطار مشترك يخرج في صورة عمل فني مبتكر.

النسيج المرسم (التابستري) Tapestry:

كلمة تابستري "Tapestry" تطلق اليوم على المنسوجات الحائطية ذات القيمة الفنية العالية والتي يتم نسجها بأسلوب اللحامات غير الممتدة بغرض تسجيل موضوعات تصويرية وهو أحد أقدم الأساليب النسجية وهو أول محاولة للحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر، وكان يعرف باسم نسيج القباطي في مصر، والجوبلان، و الأوبيسون في أوربا، وهو فن رفيع القيمة له وظيفة جمالية وعلمية شأنه شأن أعمال الموزاييك وأعمال الزجاج المعشق بالرصاص، لكنه يفوقها في

صعوبة التنفيذ ودقة التعبير، فقد يستغرق إنتاج قطعة واحدة منه أكثر من عام رغم أن مساحتها لا تعدو بضعة أمتار، فهو أكثر قرباً من أعملا التصوير، إذا ما صممت ونفذت بمهارة وعناية وخبرة عالية، ويختلف من حيث أغراضه الفنية عن أعمال التصوير لما يتطلبه من مهارة وجهد وما تفرضه طبيعة استخدامه من ضرورة الإفصاح عن موضوعاته في بلاغة وتعبير يفرض الاحترام والوقار، أو يبعث البهجة، وقيمته المادة والأدبية تنتج مما تتضمنه من قيم تعبيرية وفنية (شاكر اماني ٢٠١٢).

ومن أهم صفات النسيج المرسم (التابستري):

١- أنه ينسج دائما بالتركيب النسجي السادة.

٢- الزخرفة به تماثل بعضها البعض تماماً في كل من سطحي المنسوج.

٣- اختفاء خيوط السداء اختفاء تاماً بحيث لا يظهر منها سوى تضليع خفيف على سطح المنسوج مما يعطي اللون الواضح للمساحات الزخرفية.

٤- وجود شقوق بين أجزاء الزخرفة المستقيمة الرأسية الاتجاه عند عدم استعمال التماسك المتبادل بين اللونين.

٥- وجود ثقوب صغيرة عند نقاط تلاقي الألوان وذلك بسبب أمتدادها في عرض النسوج.

٦- وجود تأثيرات تسمى "سن المنشار" عند استخدام أسلوب التبادل في نسج المساحات المتجاورة.

٧- وجود تأثيرات مثل " درجات السلم " في التصميمات ذات الخطوط المائلة أو المنحنية.

الأصول التكنولوجية للنسيج المرسم:

- **الضوابط التي يجب أتباعها أثناء تنفيذ النسيج المرسم:**

١- استخدام أكثر من خيط من خيوط اللحمة لتشتغل جميعها في حدفة واحدة أو لحمة واحدة من لحمات المنسوج، فتعدد اللحمات لتمتد كل منها في جزء محدد من عرض المنسوج لتشكل مع خيوط نسيجاً تبعاً لما تتطلبه حاجة التصميم وفكرته.

٢- ضرورة اختلاف سمك وأقطار الخيوط لكل من السداء واللحمة حيث تكون خيوط السداء أكثر سمكاً من اللحمات.

٣- أن يقع على خيوط السداء شد زائد حتى يسمح ببقاءها عمودية لتتعاشق اللحمات معها.

٤- مراعاة عدم شد اللحمات أثناء النسج حتى يتم الحفاظ على عرض المنسوج في نفس المنسوب بطول القطعة.

٥- مراعاة كثافة خيوط السداء في وحدة القياس بما يسمح بتقبل النسيج لأكبر قدر من اللحمات التي تشكل سطحي المنسوج ومظهره والتي من خلالها لا تتشكل فكرة التصميم. شكل (١)

شكل (١)

نسيج التابستري

وقد تطورت المشغولات النسجية المنفذة بأسلوب النسيج المرسم من حيث ما استحدث فيها من تأثيرات فنية وتقنية بشكل واسع النطاق فقد أثرى التغيير في الفكر والتقدم التكنولوجي مختلف مجالات العمل النسجي سواء التصميم أو التنفيذ وذلك من خلال التنوع الكبير الذي طرأ على الخامات والتقنيات مما أتاح فرصة كبيرة للتجريب وإحداث تأثيرات فنية جديدة على التصميم والتنفيذ للعمل النسجي.

شكل (٢)

نول تنفيذ التابستري

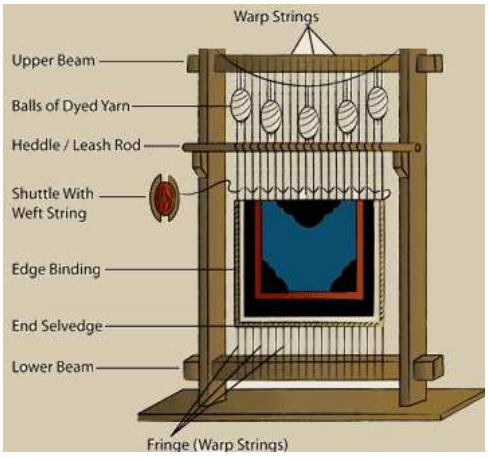

شكل (٣)

نول تنفيذ التابستري

القيم التعبيرية في النسيج المرسم:

يعتبر نسيج التابستري من التقنيات التي أتاحت تأثيرات فنية واضحة لمحاكاة الطبيعة حيث تتميز تقنية نسيج التابستري بسيطرة خيوط اللحمة الملونة على التصميم وبذلك يصبح الرسم بالخيوط سهلاً ومعبراً عن التفاصيل ويظهر ذلك في لوحات الجوبلان والابيسون التي اشتهرت بها فرنسا، وقد عبر الفنان في الحركة الفنية الحديثة عن الطبيعة بأشكال مختلفة حيث سادت فكرة تمثيل عناصر الطبيعة في أعمال بعض الفنانين، ونفذت كثير من الأعمال الفنية التشخيصية والتعبيرية عن طريق التصميم النسجي كما في السجاد والأنسجة الزخرفية حيث اتبع النساج طريقة المصور في وضع درجاته اللونية بثراء لتحقيق الظل والنور والإحساس بالتجسيم مع مراعاة النسب والأوضاع بالإضافة إلى الجانب التعبيري واستخدام المنظور والحركة (الخواص هالة ١٩٩٧)

شكل (٤)

نموذج من الأعمال الفنية المنفذة بالنسج المرسم

فن الرسم والتصوير:

فن الرسم والتصوير هو ترجمة الإحساس والإدراك البصري بالخط واللون، أو التعبير عن موضوع، أو فكرة، بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتركيباتها المختلفة على مسطحات الرسم المتنوعة والمناسبة لهذا العمل بما يرتقي بالإحساس وتنمية التذوق الجمالي (وليم هـ بيك١٩٩٧). وفن التصوير هو فن توزيع الألوان والأصباغ على أسطح مستوية متنوعة من أجل إيجاد الإحساس بالقيم الناتجة عن تكوينات العناصر المختلفة (مطر وليد ٢٠٠٥). وأيضاً يشير هربرت ريد أن التصوير يتضمن خمسة عناصر رئيسية هي إيقاع الخطوط وتكثيف الأشكال والفراغ والأضواء والظلال والألوان، وبالإضافة إلى ما سبق فإن فن التصوير يحتاج إلى قدر كبير من المرونة والخيال والحرية العقلية والبدنية وإلى قدرة على التجويد والتفكير الرمزي والقيام بالتداعيات والتحليل والتركيب البصري، وقبل كل ذلك قدرة فائقة على الإحساس بمثيرات الواقع ومكوناته (عكاشة فكري ٢٠٠٠).

القيم التعبيرية في الرسم والتصوير:

القيم التعبيرية يمكن الاستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل الفني عن طريق الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام والأضواء عن قيمة فينة يحسن بها الفنان ويريد أن ينقل من خلالها مشاعره على الأخرين (اسماعيل نوسة ٢٠١٠) شكل رقم (٥).

شكل رقم (٥)

تصوير تعبيري يُظهر كيفية استخدام الفنانين الألوان الزاهية لإحداث تأثير عاطفي انفعالي قوي.

ويمكن أن تكشف لنا اللوحات عن شعور الفنان نحو الحب والدين والموت والعدالة الاجتماعية، والتاريخ والعادات، كما تخبرنا عن أنماط المباني والملابس والأدوات وغيرها بالإضافة إلى تمثل الواقع أضفي الفنانون وجهات نظرهم الخاصة من خلال أبراز التعبيرات الهادئة والثورية والعاطفية بأساليب مختلفة ومن خلال موضوعات متنوعة ما بين دينية ووطنية وأحلام وقضايا اجتماعية.

الأساليب التقنية:

تتلخص علمية التصوير التشكيلي في وضع الألوان أو توزيعها على سطح قماش، أو خشب، أو ورق أو غيرها، ويتأثر مظهر اللوحة بالسطح الذي ترسم عليه، وبأنواع الألوان المستخدمة، وبالسوائل التي تخفف وتمزج بها الألوان، ويحرص الفنانون على أن تكون لوحاتهم التي يرسمون عليها جيدة الأعداد. ويتم أعداد السطح قبل أن يرسم عليه بطلائه بمادة معينة تسمى الأرضية.

أساليب التصوير التشكيلية:

- التصوير الجص.
- التصوير بالألوان المائية.
- التصوير بالألوان الشمعية المثبتة.
- التصوير بألوان الأقلام الملونة (الباستيل).
- التصوير بألوان التميرا.
- التصوير بألوان الزيت.

وقد طور المنتجون الألوان التي يستخدمها الفنانون خلال العصور المتلاحقة بما يجعلها أكثر تماسكاً وثباتاً على السطوح وأهم هذه الألوان الحديثة هي الألوان الأكريلية وألوان الفينيل التي يمن أن ستخدم في عدد كبير من السطوح كالأوراق والأخشاب والأقمشة وغيرها ومن مميزات هذه الألوان أنها تجمع خواص كل الألوان السابقة فيمكن أستخدامها في طات خفيفة جداً ويمكن وضعها في شكل سميك كما يمكن إيجاد ملامس ناعمة أو خشنة بهذه الألوان وهذا ما جعل الباحث يستعين بها في تطبيقات هذا البحث لميزات السابقة وسهولة أستخدامها بالنسبة للطلاب.

النشاط التجريبي للبحث:

تتضمن مجالات التربية الفنية دراسة السلوك الإنساني والمعارف الفنية للمجالات التطبيقية المختلفة، تلك المعارف التي تسهم بدورها في بناء الجانب الإبداعي والجمالي وتطبيع سلوك الفرد بهما، ويعتبر مجال النسجيات اليدوية أحد المجالات الفنية التطبيقية في التربية الفنية المسئول عن أعداد وتثقيف معلم الفن من خلال ممارسات يدوية تطبيقية بسيطة وخبرات منوعة لتحقيق أعمال فنية جمالية ذات جانب وظيفي لها دورها في إثراء الجوانب الحياتية لممارس العمل الفني بالقيم الفنية والنفعية التي يوفرها هذا المجال (فخري محمد ١٩٩٥).

ويتعامل مجال النسجيات اليدوية في التربية الفنية مع الأساليب والوسائط والتقنيات ولكي يكون ممارس الفن النسجي قادرا على مزاولة النشاط التجريبي في هذا المجال فإنه يستلزم تمكنه من الأساس المعرفي والتقني لمجال هذا الفن واكتساب طرائق العمل ومهاراته المستمدة من خبرات المتمرسين فيه، وكذلك ينبغي أن يكون على دراية مسبقة باتجاهات وأساليب تشكيل هذا المجال وأيضا اتجاهات وأساليب تشكيل وتقنيات المجالات الفنية الأخرى كخلفية ثقافية فنية ولابد أن يكون لديه القدرة على إدراك العلاقات بين مجالات الفنون المختلفة وكيفية الربط بينها، فالممارس لكي يجرب ويبدع لا يجب أن يبدأ من فراغ. فالتجريب في الفن يرتبط بالنشاط الإبداعي ومن ثم نوعا من التدريب على ممارسة الفكر والسلوك الابتكاري حيث يوجه للتجديد والتحديث وتحقيق التعددية في الحلول والاستجابات الفنية غير التقليدية سواء في المفاهيم أو الأساليب أو الخامات أو الأدوات أو العلاقات التشكيلية والتقنية التي تتوافر بمجال النسجيات اليدوية والمجالات الفنية الأخرى.

ومن خلال هذا البحث سيتم التركيز على المفاهيم والأساليب والعلاقات التشكيلية لتحقيق التعددية في الحلول والاستجابات الفنية وما تسهم به من خبرات فنية تعد منطلقات لها دور هام في إثراء مجلا النشاط التجريبي في النسجيات اليدوية في التربية الفنية.

ويعرض البحث الحالي لمداخل ومنطلقات التجريب التي تناولت المزاوجة التشكيلية بين تقنيات النسيج المرسم (التابستري) والتصوير التشكيلي بهدف إيجاد مداخل جديدة لإعادة صياغة العمل الفني النسجي بعيداً عن الممارسات التقليدية والمنطقية والوصول إلى أفاق إبداعية جديدة من خلال المزاوجة بين النسيج والتصوير واستغلال الأمكانات التشكيلية لكل منهما وكذلك الإمكانات التشكيلية الفنية للأخشاب المصنعة، وقد أجرى النشاط على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية – قسم التربية الفنية – جامعة القاهرة – خلال دراستهم الأكاديمية بالكلية.

خطوات النشاط التجريبي:

- تعريف الطلاب بالإطار العام لما سيقومون بتنفيذه بحيث يتعرفوا على الأسس التي تقوم عليها التجربة وهي المزاوجة بين النسيج والتصوير في عمل فني واحد والمتطلبات التي تختص بالتحضير وما يجب مراعاته عند الممارسات العملية. (اسبوع)
- تعريف الطلاب بالتراكيب النسجية وتدريبهم عليها سواء بالمراجعة على ما سبق أن درسوه في الفرقة الأولى مثل التراكيب النسجية البسيطة السادة وامتداداته والمبرد ومشتقاته والنسيج الأطلسي أو التقنيات الجديدة التي تدرس لهم لأول مرة في الفرقة الثالثة مثل الوبريات بأنواعها وكذلك السوماك والتقنيات الحرة مثل اللحمة الحرة السداء المتروك والسلال الدنماركية والشبكية التقليدية، ويكون هذا من خلال البيان العملي على نول البرواز العادي صغير المساحة وهو ما نطلق عليه نول التجارب (التراكيب النسجية، التقنيات النسجية). (اسبوعين)
- استرجاع خبرات الطلاب التقنية في التصوير والتأكيد على قدرتهم على التعبير باستخدام ألوان الأكريلك مع التنبيه على أن التنفيذ سوف يكون من خلال المزاوجة بين هذه التقنيات وتقنيات النسيج ليقوم الطلاب بالتدريب أثناء محاضرات التصوير على هذه المهارة. (اسبوع)
- تدريب الطلاب على كيفية إعداد تصميمات نسجية تعبيرية (محملة بالقيم التعبيرية) مع إعطاءهم حرية إظهار التفاصيل في التصميم دون تقيد كما كان يحدث من قبل مراعاة لطبيعة التصميم النسجي. (اسبوعين)
- تدريب الطلاب على كيفية تقسيم التصميم بين النسج والرسم وتحديد الأماكن التي سوف يتم نسجها وفقاً لخصائص النسيج والأجزاء التي سيتم تنفيذها بالتصوير ويرجع هذا إلى كمية التفاصيل بكل جزء ويتم مراعاة ربط الأجزاء التي سوف يتم تفريعها للنسيج والإطار الخارجي للنول حتى لا يتم فصل النول إلى أجزاء متفرقة ويبقى في هيئة واحدة متماسكة. (اسبوعين)

- تدريب الطلاب على كيفية اختيار التراكيب والتقنيات النسجية التي تتلائم التصميم الخاص بالجزء المنسوج ويكون هذا وفقاً لمعايير الوحدة الكلية للعمل مع مراعاة العلاقات مع الجزء المرسوم ومراعاة الفراغ والكتلة والفائر والبارز باستخدام نول التجارب لاختيار أفضل التراكيب والتقنيات التي تناسب التصميم. (١٣اسابيع)
- تبدأ مرحلة التنفيذ العملي بتعريف الطلاب طرق التعامل مع خامة الأخشاب المصنعة MDF والأدوات التي تستخدم لتفريغها للنسج وكيفية دق المسامير فيها لتجهيزها لعملية التسدية ثم تجهيز الأجزاء المخصصة للرسم بالأرضية البيضاء (دهان أو معجون) (تجهيز السطح للرسم) ثم عملية التسدية بخيوط الصيادي (القطن الخام) وعدد خيوط السنتيمتر الواحد (كثافة السداء). (اسبوعين)
- عملية النسج وفقاً للترتيبات السابقة من تصميم وتنظيم التعامل التقني معه. (١٥اسابيع)
- عملية الرسم والتصوير بما يتناسب مع الجزء المنسوج مع تجهيز الألوان وفقاً لألوان الخيوط حتي يتم التجانس بين الألوان والخيوط. (اسبوعين)
- أخراج العمل وتجهيزة للعرض وقد قام الطلاب بتنفيذ الأعمال بتكوينات فنية تعبيرية ومعالجات ذات صياغات تشكيلية متنوعة وإخراج الأعمال بما يناسبها من خامات. (اسبوع)

ثوابت التجربة:

- الأنوال مصنعة من خشب MDF تخانة ٢سم.
- التسدية بالخيوط الصيادي.
- التصوير بالألوان الأكريلك ذات الوسيط المائي.
- التجهيز للرسم بالدريتون الأبيض.
- التسدية على المسامير في خلفية النول.

المتغيرات:

- خيوط اللحمة (النمرة – الملمس – التأثيرات الفنية – اللون).
- الأداء النسجي (التراكيب والتقنيات).
- الأداء التصويري (الفرشاه – السكينة – تأثيرات أخرى).
- الشكل الخارجي للنول.
- الفراغ الداخلي المنسوج.

مجتمع التجربة :

طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

عينة التجربة:

طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة القاهرة – مجموعة (٣).

وقد روعي أختيار طلاب الفرقة الثالثة حتى يكون لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع التصميمات الموضوعة نسجياً وتصورياً لما مروا به من خبرات خلال الفرقة الأولى والفرقة الثانية في الكلية سواء في دراسة النسيج أو التصوير.

أدوات البحث :

١- بطاقه الملاحظة

٢- الاستبانة (استمارة تحكيم اعمال الطلاب)

اولاً :بطاقة الملاحظة

ويشتمل البحث علي أداه محدده وهي **بطاقه الملاحظة** ، وهي وسيله يستخدمها الباحث لتسجيل ما يدور اثناء تدريس المقرر، وهذه الأداة عبارة عن ما يكتبه الباحث من ملاحظات ، لجمع المعلومات والبيانات فيما بعد لتفسيرها . وبطاقه الملاحظة هذه مستمرة تستدعي في غالب الأحيان وقتا طويلا لملاحظة المتغيرات أثناء اللقاءات. وتم تصميم بطاقه ملاحظه من قبل الباحث لمتابعه أداء الطلاب اثناء التجربة وذلك في كل درس للتأكد من مدي تحقق الأهداف الخاصة بالبحث .

بطاقه الملاحظة.

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية و تكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة بدقة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ، و تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، ثم تسجيل ملاحظاته و تدوينها ، حيث تفيد الملاحظة في الحصول على بعض المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة.

ومن مزايا الملاحظة أنها تساعد الباحث علي جمع بياناته حول الظاهرة حين حدوثها في ظروف سهله ، ولا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات ، وتمكن الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات جديده قد لا تخطر علي الباحث مقارنه بوسائل اخري .

اجراءات الملاحظة:

- تحديد الظاهرة وأبعادها و تجهيز الأدوات اللازمة و تحديد الزمان و المكان لذلك.
- إعداد دليل الملاحظة .
- اختيار عينات متنوعة و متعددة لملاحظه الظاهرة
- إعداد بطاقة الملاحظة وفق بنود يحددها الباحث لرصد تلك الظاهرة.
- التأكد من صدق الملاحظة عن طريق تكرارها.

- يلي ذلك مرحله التسجيل والتفسير واستخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفروض أو عدم صدقها.

تصميم بطاقه ملاحظه من قبل الباحث لمتابعه أداء الطلاب اثناء التجربة وذلك في كل درس للتأكد من مدي تحقق الأهداف الخاصة بالبحث .

بطاقه ملاحظه للطالب /.....

م	العنصر	تحقق	تحقق بنسبه	لم يتحقق	غير ذلك
	أولا : المعارف				
١	يعدد الطالب الأسس التي تقوم عليها التجربة وهي المزاوجة بين النسيج والتصوير في عمل فني واحد والمتطلبات التي تختص بالتحضير وما يجب مراعاته عند الممارسات العملية				
٢	تعرف الطالب علي التراكيب النسجية البسيطة السادة وامتداداته والمبرد ومشتقاته والنسيج الأطلسي الوبريات بأنواعها وكذلك السوماك والتقنيات الحرة				
٣	يعدد الطالب الاساليب التقنية في التصوير				
٤	التعرف علي التقنيات المجسمة				
٥	تعرف الطالب علي التراكيب النسجية المجسمة الوبريات بأنواعها وكذلك السوماك والتقنيات الحرة				
٦	تعديد الطالب لأنواع الانوال				
٧	تعرف الطالب علي سمات النوال اليدوية المناسب للمزاوجة				
٨	تعديد أسس تصميم الشكل الخارجي للنول بما يناسب النسج والرسم				
٩	تعديد خصائص الاخشاب المصنعة				
١٠	التعرف علي طرق وأساليب الأداء والتقنيات والمعالجات الملمسيه في الاتجاهات الفنية الحديثة في المنسوجات				
١١	تعرف الطالب علي العلاقة الترابطية بين التصميم النسجي و التكوين المصور				
١٢	تعديد الطالب للمنسوجات المتزاوجة مع التصوير ومفهومها				
١٣	التعرف علي أعمال فنانين عرب وأجانب في النسيج اليدوي والتصوير				
١٤	يستخدم الطالب التوليف والتجريب الفني للخامات النسجية				
١٥	استخدام التجريب في التقنية والوسائط المتعددة في اعمال التصوير				
١٦	تعديد الطالب لوحده وترابط العمل الفني				
١٧	التعرف علي طريقة تنفيذ الاعمال الفنية وكذلك طريقة الإخراج والتشطيب النهائي				
١٨	اطلاع الطلاب علي أهداف الدرس				

	ثانيا: المهارات	تحقق	تحقق بنسبه	لم يتحقق	غير ذلك
١	استخدام الأمثلة والعروض التوضيحية والوسائل الملائمة				
٢	يتعلم الطالب أسس و تصميم العمل النسجي و علاقته بالتصميم المصور				
٣	توظيف العلاقات التشكيلية العديدة التي تجمع العناصر (التجاور ، التماس ، التراكب ، الشفافية ، الاختراق ، التصغير والتكبير)				
٤	تدريب الطلاب علي توزيع العناصر المصورة و المنسوجة من خلال العلاقات التي تجمع العناصر البصرية المتفرقة (الاستمرار ، الاغلاق ، التشابه ، المصير المشترك)				
٥	علاقه الزخارف الداخلية بخلفياتها وكذلك الاجزاء المرسومة بالألوان على الخشب				
٦	تدريب الطلاب علي كيفيه تنفيذ تلك الزخارف باستخدام التراكيب والتقنيات النسجية				
٧	استخدام العصف الذهني في طرح الأفكار التصميمية				
٨	محاضرات تطبيقية لتدريب الطلاب على كيفية استخدام والتعامل مع الأدوات والخامات والطرق الحديثة بطريقه مبتكره تنحو عن التقليدية				
٩	تنمية المهارات بالتدريب على استخدام الأدوات وطرق توظيفها ، وطرق توظيف المعالجات الملمسيه واالتقنية بما يؤكد علي خصائص المزاوجة				
١٠	التدريب علي الإفادة من المعالجات التقنية واللونية والملمسيه في االمنسوجات والتصوير				
١١	التأكد من استدعاء المعلومات والتقنيات والادائيات السابقة لربطها بالمهارات الجديدة				
١٢	بيان عملي لتدريب الطلاب علي كيفيه استخدام الأدوات				
١٣	تنميه مهاره الطلاب نحو محاولة تغيير الشكل التقليدي وتبديل هيئه وعناصر الشكل التقليدي للمنسوجات من خلال المزاوجة مع الرسم والتصوير				
١٤	التجريب في تنويع شكل وهيئه التزاوج بين النسيج و التصوير				
١٥	التأكد من وصول التوجيهات لكل طالب أثناء الدرس				
١٦	أداء تطبيقي للمشروعات من خلال الفكرة طريقة التنفيذ طريقة الاخراج				
١٧	توجيه فردى وجماعي من جانب أستاذ المقرر طبقا لطبيعة الموقف				
١٨	ينمى الطالب مهارة التفكير الإبداعي من خلال الفكرة وطرق تنفيذها وإخراجها				
١٩	يتعلم الطالب ربط الفكرة العقلية بالتنفيذ التطبيقي				

ثانياً :الاستبانة (استمارة تحكيم اعمال الطلاب)

تم اعداد الاستبانة بناء على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة لتحكيم اعمال الطلاب.

أداة الدراسة (استمارة تحكيم الاعمال): لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للحكم على تحقيق ألاسس الفنية في الاعمال التي خرجت بها الدراسة من اعمال الطلاب، حيث تم اعداد أداة استبانة تضم اربعة محاور، كالآتي:

١- توظيف الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في إنتاج نول يدوي يستوعب تقنيات النسيج المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في آن واحد.

٢- تنفيذ المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد

٣- تأثر الجانب التعبيري في العمل النسجي بصورة ايجابية من خلال المزاوجة بين تقنياته و إبراز تفصيلياته باستخدام تقنيات التصوير.

٤- ازدادت خبرات الطلاب في المزاوجة بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون من خلال انتاج أعمال فنية مبتكرة.

صدق الاداة وثباتها:

- الصدق الظاهري لأداة الدراسة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ، وعددهم (٩) محكمين، بهدف إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم، وتقديرهم لمدى ملاءمة فقرات الاستبانة الخاصة من حيث درجة مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ودرجة وضوح الفقرات، والإشارة إلى أية تعديلات أو ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين، وملاحظاتهم واتفاق ما لا يقل عن ٩٥٪ من المحكمين، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ليخرج الاستبيان بصورته النهائية ليشمل (١٦) فقرة، والمتمثلة بالمحاور الاربعة الأتية:

- البعد الأول:

١- توظيف الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في إنتاج نول يدوي يستوعب تقنيات النسيج المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في آن واحد ، ويتكون من (٥) فقرة.

- البعد الثاني:

٢- تنفيذ المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد، ويتكون من (٤) فقرات.

- البعد الثالث:

٣- تأثر الجانب التعبيري في العمل النسجي بصورة ايجابية من خلال المزاوجة بين تقنياته و إبراز تفصيلياته باستخدام تقنيات التصوير ، ويتكون من (٤) فقرة.

- البعد الرابع:

٤- ازدادت خبرات الطلاب في المزاوجة بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون من خلال انتاج أعمال فنية مبتكرة. ويتكون من (٣) فقرة.

استمارة (استبانة) تحكيم اعمال الطلاب في صورتها النهائية (الأداة الرئيسية)

معايير أو محاور التقييم	عناصر التقييم	بنود تقييم الأعمال					ملاحظات المحكم
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
المحور الأول توظيف الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في إنتاج نول يدوي يستوعب تقنيات النسيج المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في آن واحد .	١ـ توفر القيم البنائية في الهيكل الانشائي للنول						
	٢ـ تنوع المساحات و الفراغات بما يتناسب مع المحاور الإنشائية للتصميم.						
	٣ـ تناسبت الفراغات مع تقنيات النسيج .						
	٤ـ تناسبت طبيعة الخشب في المساحات المسمطة مع تقنيات الرسم والتصوير .						
	٥ـ توافقت امكانات النول المصنع من الخشب مع خصائص المزاوجة بين النسيج والتصوير						
المحور الثاني تنفيذ المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد.	١ـ تتناسب الأساليب والتراكيب النسجية والخامات المستخدمة في العمل الفني النسجي مع تقنيات التصوير.						
	٢ـ توافقت الالوان و التقنيات التصويرية المستخدمة مع التراكيب النسجية.						
	٤ـ توفر مهارة الدمج بين التقنيات المختلفة.						
	٥ـ تكاملت الاجزاء المنسوجة مع الاجزاء المرسومة بصورة جيدة.						
المحور الثالث تأثر الجانب التعبيري في العمل النسجي بصورة ايجابية من خلال المزاوجة بين تقنياته و إبراز تفصيلياته باستخدام تقنيات التصوير.	١ـ ظهرت التفاصيل و الاجزاء الدقيقة في سياق العمل بصورة واضحة						
	٢ـحققت التصميمات التنوع في العلاقات التشكيلية المختلفة بين التصوير و النسيج						
	٣ـ وضح الجانب التعبيري بالعمل الفني بما يتناسب مع معاصرة التصميمات المختارة						
	٤ـ وضوح الجانب التعبيري اثرى مضمون العمل الفني						
المحور الرابع ازدادت خبرات الطلاب في المزاوجة بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون من خلال انتاج أعمال فنية مبتكرة	١ـ توفر عنصر الابتكار والتجديد في إخراج العمل افني النسجي بصورته النهائية .						
	٢ـتحقق الجانب الابتكاري في العلاقة بين مجال النسيج والتصوير						
	٣ـ تجلي القيم الفنية المطلوبة من عملية المزاوجة عند الإخراج النهائي للعمل						

ثبات الاداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام كل من معامل الاتساق الداخلي Internal consistency ويقيس درجة مصداقية النتائج المحققة validityلكل بند من بنود الاستقصاء، والذي يعتمد في المقام الأول على معامل الارتباط، وبالتالي فمن الضروري أن يكون المعيار الأساسي هو اختبار لمعنوية معامل الارتباط، ومعامل الفا كرونباخ Cronbach's alphaلقياس ثبات الاستبيان .Reliability

وقد اتضح أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من٦٠٪ لجميع ابعاد الدراسة، بالإضافة الى ان معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل أكبر من ٩٠٪، حيث جاء يساوي (٩٥١.)أي بنسبة ٩٥,١٪ وعلى ذلك يُمكن الاعتماد عليها في قياس بعد الدراسة، وهذا يؤكد على ان الاستبيان يقيس ما بني من أجله وان جميع البنود والبعد واضحة للمبحوثين وليس فيها غموض ولو قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرة ثانية على نفس العينة ستعطي نفس النتائج تقريبا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة والواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science المعروفة اختصارا باسم (SPSS) وقد استعان الباحث ايضا ببرنامج (AMOS) بالإضافة الى الاساليب التالية:

- معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات الاستبيان . Reliability
- معامل الارتباط لسبيرمان Spearman Correlation Coefficien لقياس قوة واتجاه العلاقة بين عبارت وبعد الدراسة.
- اختبار فريدمان Friedman Testلقياس الاهمية النسبية لعبارات بعد الدارسة

عرض النتائج وتفسيرها:

قام الباحث بتفريغ الردود على الاسئلة بجداول البيانات وتم تحليلها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق بعض الاساليب الاحصائية الواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science المعروفة اختصارا باسم (SPSS) وقد استعان الباحث ايضا ببرنامج (AMOS) بالإضافة الى الاساليب التالية:

١. معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات الاستبيان Reliability .
٢. معامل الارتباط لسبيرمان Spearman Correlation Coefficien لقياس قوة واتجاه العلاقة بين عبارت وبعد الدراسة.
٣. اختبار فريدمان Friedman Test لقياس الاهمية النسبية لعبارات بعد الدارسة.

اولا: متغيرات البحث ومؤشرات قياسها وفروض الدراسة:ـ

سيقوم الباحث بإعداد قوائم للاستقصاء كأداة لجمع البيانات بما يساعد في اختبار التساؤلات، بحيث تتضمن بعد البحث المتمثلة فيما يلي:

- البعد الأول: توظيف الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في إنتاج نول يدوي يستوعب تقنيات النسيج المرسم وتقنيات الرسم والتصوير التشكيلي في آن واحد ، ويتكون من (٥) فقرات.
- البعد الثاني: تنفيذ المزاوجة بين تقنيات النسيج اليدوي المرسم وتقنيات الرسم والتصوير في عمل فني واحد ، ويتكون من (٤) فقرات.
- البعد الثالث: تأثر الجانب التعبيري في العمل النسجي بصورة ايجابية من خلال المزاوجة بين تقنياته و إبراز تفصيلياته باستخدام تقنيات التصوير ، ويتكون من (٤) فقرة.
- البعد الرابع: ازدادت خبرات الطلاب في المزاوجة بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون من خلال انتاج أعمال فنية مبتكرة ، ويتكون من (٣) فقرة.

ثانيا: اختبار صدق وثبات قائمة الاستقصاء:

لتحديد درجة صلاحية ومدي الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس استجابات مفردات العينة، قام الباحث باستخدام كل من معامل الاتساق الداخلي Internal consistency ويقيس درجة مصداقية النتائج المحققة validity لكل بند من بنود الاستقصاء، والذي يعتمد في المقام الأول على معامل الارتباط، وبالتالي فمن الضروري أن يكون المعيار الأساسي هو اختبار لمعنوية معامل الارتباط، ومعامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات الاستبيان Reliability.

قياس الاتساق الداخليInternal consistency :

قام الباحث بعمل تحليل الارتباط بين عبارات كل بعد مع درجة البُعد نفسه لقياس الصدق الداخلي لكل عبارة

المرحلة التحضيرية للتجريب

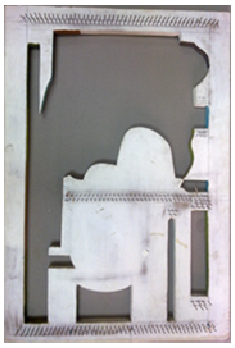

شكل رقم (٦)

يوضح ظهر النول بعد عملية التفريغ ودق المسامير للتسدية

شكل رقم (٧)

يوضح وجه النول بعد عملية التفريغ مع تجارب التلوين

شكل رقم (٨)

يوضح ظهر النول بعد عملية التسدية

اعمال التجربة التطبيقية

العمل رقم (١)

العمل رقم (٢)

العمل رقم (٣)

العمل رقم (٤)

العمل رقم (٥)

العمل رقم (٦)

العمل رقم (٧)

العمل رقم (٨)

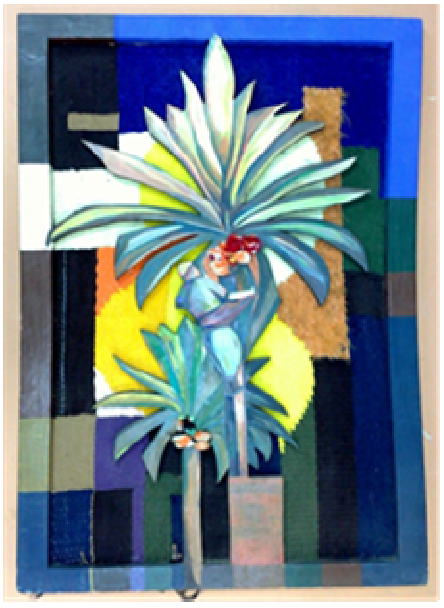

العمل رقم (٩)

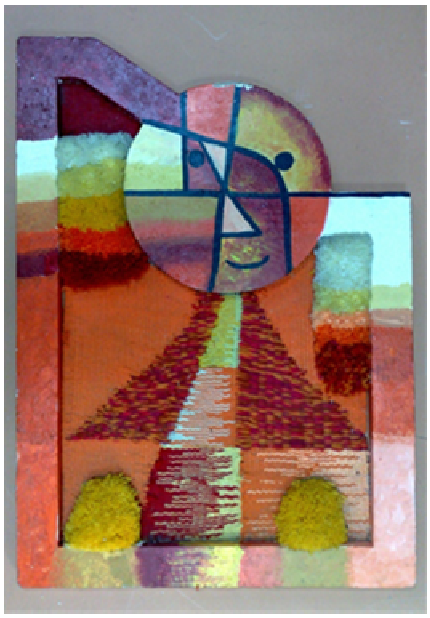

العمل رقم (١٠)

العمل رقم (١١)

العمل رقم (١٢)

العمل رقم (١٣)

العمل رقم (١٤)

العمل رقم (١٥)

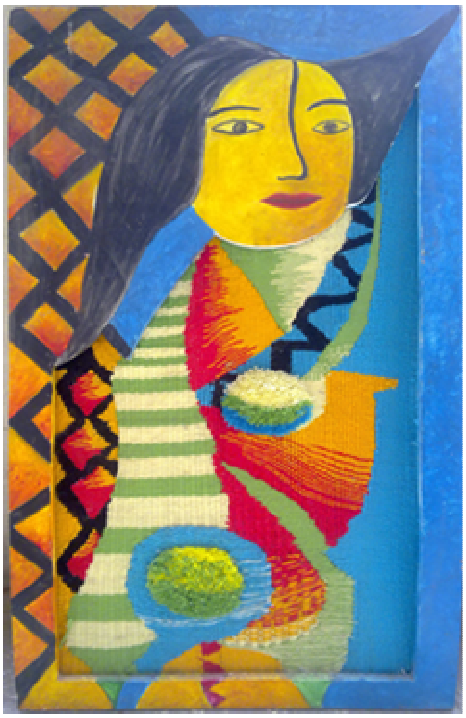

العمل رقم (١٦)

العمل رقم (١٧)

نتائج البحث:

تبين من خلال الدراسة النظرية والتجربة التطبيقية التي تمت خلال هذا البحث:

١- استخدام المزاوجة بين النسيج والتصوير التشكيلي في عمل فني واحد ساعد الطلاب في إنتاج أعمال نسجية محملة بالقيم التعبيرية مما ساعدهم على الخروج عن النمطية والتقليدية في النسيج اليدوي.

٢- يمكن الاستفادة من المزاوجة بين النسيج التصوير في الحصول على تنوع في الصباغات للعمل النسجي.

٣- يمكن الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة MDF لتغيير الشكل التقليدي لنول البرواز اليدوي.

٤- يمكن أثراء المنتج النسجي بقيم ملمسية من خلال تقنيات التصوير البارزة مع ألوان الإكليريليك.

٥- يعد نول البرواز أداة تجريبية جيدة في التربية الفنية.

تفسير النتائج:

١- المزاوجة بين النسيج المرسم والتصوير التشكيلي أدى إلى عدم التقيد بتبسيط التصميم النسجي والبعد عن التفاصيل حتي يتم الوصول إلى شكل يناسب طبيعة النسج بالخيوط من تأثيرات مثل أسنان المشط ودرجات السلم مما يشوه بعض التعبيرات المراد إبرازها في الموضوع.

٢- بالمزاوجة أصبح من السهل الحصول على صباغات متنوعة بحيث يمكن تفريغ أجزاء متفرقة في الخشب ونسجها ولم يعد العمل النسجي مرتبط بأن يكون كله قطعة واحدة منسوجة على النول.

٣- استخدام خشب MDF في عمل نول البرواز أتاح تغيير الشكل التقليدي للنول (المربع – المستطيل) حيث يمن تجزئته وتفريقه وتسديته بدون المشاكل المتعددة للأخشاب الطبيعية.

٤- استخدام ألوان الأكريلك بقوام ثقيل مع التعامل معها بالسكين أو أي آلة أخرى حتى نحصل على ملامس متنوعة يمكن أن يكون منها بعض ملامس التراكيب والتقنيات النسجية نفسها مما يحقق الانسجام والتناغم في العمل الفني.

٥- يمكن النول البرواز اليدوي تقديم حلول فنية متعددة في مجال النسجيات اليدوية للخروج من الإطار الهندسي التقليدي.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصى بالآتي:

١- الإفادة من فكرة المزاوجة بين النسيج الرسم والتصوير التشكيلي وتفعيلها في مجالات أخرى للفنون مثل النحت والطباعة وغيرها.

٢- الإفادة من الإمكانات التشكيلية للأخشاب المصنعة في تصنيع هيئات جديدة للأنوال للخروج عن الشكل التقليدي.

٣- أستحداث مدخلات تجريبية جديدة لتطوير النسيج اليدوي التقليدي.

٤- تطوير أسلوب تدريس المقررات الدراسية التطبيقية والاستفادة من المزواجة بين مجالات الفنون المختلفة.

المراجع

- **شاكر اماني:** الاستفادة من الأساليب الفنية الحديثة في تصميم النسيج المرسم وتنمية الصناعات الحرفية النسجية في مصر، بحث منشور" مؤتمر إدراة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي كلية التربية النوعية بالمنصورة، أبريل ٢٠١٢.
- **الزيادي تراث:** المزاوجة اللفظية في العربية، مجلة مركز دراسات اللأوفه، العدد العاشر، ٢٠٠٨.
- **يونان رمسيس:** دراسات في الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١.
- **عبد الحميد شاكر:** التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، العدد ٢٦٧، يناير ٢٠٠١.
- **عبد الحميد شاكر:** عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، العدد ٣١١، يناير ٢٠٠٥.
- **ثروت عادل:** التصوير، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩.
- **عكاشة فكري:** الجوانب الفلسفية والجمالية في استلهام الطبيعة لمدرسة الفن والحياة لحامد سعيد كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في الرسم والتصوير، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، سنة ٢٠٠٠م.
- **فخري محمد:** مداخل تجريبية لاستحداث تأثيرات ملمسية بنظام اللفي على الصف على نول المنضدة : مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث – المجلد السابع – العدد الثالث – ١٩٩٥.
- **فخري محمد:** مداخل تجريبية لاستحداث تأثيرات ملمسية بنظام اللفي على الصف على نول المنضدة، مجلة علوم وفنون – المجلد السابع، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٥.
- **نبيل على :** الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، العدد ٢٧٦، ديسمبر ٢٠٠١.
- **صالح نحمدة:** " النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللافقريات البحرية كمدخل تجريبي لإبتكار مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.
- **اسماعيل نوسة:** القيم التشكيلية والتعبيرية للعروسة من الفولكلور المصري والإفادة منها في تدريس النحت" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
- **الخواص هالة:** الخصائص الفنية للنسيج المرسم (القباطي) والأصول التربوية لإنتاجه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

- **مطر وليد:** فن الرسم في العصر الحديث، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- **وليم هـ بيك:** فن الرسم عند قدماء المصريين – ترجمة مختار السويفي – الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.
- عبد النبي هالة - المزاوجة التقنية كمنطلق فكري بين عرجون النخيل والسلك المعدني فى مجال الأشغال الفنية - مجلة جامعة اسوان للعلوم الانسانية - ٢٠٢٣
- سالم ايمان واخرون - القيم التشكيلية والتعبيرية للتشكيلات النحتية بالخردة المعدنية- مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة - ٢٠١٤
- MyrimGibly: Free weaving, Petman Publishing Corporation, New York, 1976.
- Alwarsha.Com/modules.php?mame=News&filearticlesid=2559.